صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عماله أن أحص من قبلك من المدنيين وعرفنا بمبلغ عددهم فوقع على الحاء نقطة فجمع العامل من كان في عمله منهم وخصاهم فماتوا غير رجلين أو واحد .

وقد حكى المدائني عن بعض الأدباء أنه قال كثرة النقط في الكتاب سوء ظن بالمكتوب إليه .

أما كتاب الأموال فإنهم لا يرون النقط بحال بل تعاطيه عندهم عيب في الكتابة .

الجملة الثانية في ذكر أول من وضع النقط .

قد تقدم في الكلام على وضع الحروف العربية أن أول من وضع الحروف العربية ثلاثة رجال من قبيلة بولان على أحد الأقوال وهم مرار بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة وأن مرارا وضع الصور وأسلم فصل ووصل وعامرا وضع الإعجام .

وقضية هذا أن الإعجام موضوع مع وضع الحروف .

وقد روى أن أول من نقط المصاحف ووضع العربية أبو الأسود الدؤلي من تلقين أمير المؤمنين علي كرم ا وجهه .

فإن أريد بالنقط في ذلك الإعجام فيحتمل أن يكون ذلك ابتداء لوضع الإعجام والظاهر ما تقدم إذ يبعد أن الحروف قبل ذلك مع تشابه صورها كانت عرية عن النقط إلى حين نقط المصحف .

وقد روي أن الصحابة رضوان ا عليهم جردوا المصحف من كل شيء